

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الاختلافات في الرأي شائعة بين الأفراد والجماعات أو في السياقات الاجتماعية والدينية. لا استثناء في السياق العلمية كالاختلافات التي تحدث من شأن النحو. هناك العديد من الحجج من القرآن والأحاديث النبوية التي تأتي مضا الاختلاف في الرأي ما لم يكن لا يسبب الفرقة في وسط الناس لأنّ الله يحرم التفريق بقوله تعالى "واعتصموا بجل الله جميعا ولا تفرقوا"(سورة آل عمران: ١٠٣). ومن حجج إختلافات الرأي هي قول الله عز وجل "أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا"(سورة

النساء: ٥٩). وقول النبي ﷺ "من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا فعليكم

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي" رواه الترميذي وقال أنّ

الحديث حسن صحيح.

أصبح النحو علماً مستقلاً بذاته في عهد خليل بن أحمد (المتوفى سنة

١٧٠هـ). وحكم الشرعي لتعلم النحو هو وجوب الكفاية^٢ بالإضافة إلى دراسة

القرآن. ويعتبر علم النحو أهم العلوم ويجب دراسته أولاً من علوم الأدوات

الأخرى.^٣ هذا لأنّ علم النحو هو علم نحوي عربي ومناقشته أكثر أساسية

^١ محمد بن صالح العثيمين، شرح العربيعين النواوية، (العربية السعودية: دار الثريا

٢٠٠٤م)، ص ٣٠٠، ط ٣

^٢ هو إذا قام به البعض سقط إثم من الباقين. أنظر إلى نصائح العباد للشيخ عبد المعطي

محمد نواوي البنتني، ص ٤٠.

^٣ الشيخ شريف الدين يحيى العمريطي، شرح الدرّة البهية على نظم الأجرومية، (سورية:

دار العصماء ١٤٣٢هـ) ص ١٣، ط ١

ويخص للمبتدئين.^٤ قال الشيخ شريف الدين يحيى العمريطي: "يجب أن يكون

دراسة علم النحو أولاً لأن القرآن والحديث لا يمكن فهمهما بدونه".

والنحو عند الشيخ أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني هو "علم

بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً".^٥ يعني أنّ النحو علم

يدرس فيه أحوال أواخر الكلم من اسم وفعل وحرف في حالة معرباتها

ومبنياتها.

الاختلاف في دراسة علم النحو عديد وهو اختلاف الرأي فيما يتعلق

بتحديد قواعد النحو. وأشهرها هو الاختلاف المنهجي المتبع من قبل مذهبي

^٤ وإن شئت قلت المبتدئ هو من لم يقدر على تصوير المسئلة والمتوسط هو من قدر على تصوير المسئلة ولم يقدر على إقامة الدليل عليها والمنتهي هو من قدر على تصوير المسئلة وعلى إقامة الدليل عليها. أنظر إلى الشيخ إبراهيم الباجوري، خاشية الباجوري على ابن قاسم (سورابيا-إندونيسيا: فستك السلام) ص ٨

^٥ الشيخ أحمد بن محمد زين مصطفى الفطاني، تسهيل نيل الأمانى، (فطاني-تايلند:

مطبعة بن هلابي) ص ٤

النحو، وهما مذهب الكوفة والبصرة في تحديد قواعد النحو. يكمن الاختلاف بين الاثنين في استخدام البيانات اللغوية. أما مذهب البصرة يستخدم البيانات اللغوية من القران والأحاديث ويشتهر مذهب البصرة بمقارباته التعليلية والفلسفية التي تميل إلى المنظور وأما مذهب الكوفة يستخدم البيانات اللغوية من أشعار العربية^٦ ويشتهر مذهب الكوفة بنهج الرواية الذي يميل إلى أن يكون وصفيًا.^٧

إذا نظرنا تاريخًا ، فإنّ اختلافات الرأي في دراسة النحو ظهرت أولاً في الترتيب الفردي، وليس في ترتيب تدفق المجموعة. حدث الخلاف الأول بين الإمام الكسائي ومعلمه الرعاسي الذان ناقشا قضايا النحوية. وروي عن

⁷ Neldi Harianto, *Beberapa Perbedaan Masalah – masalah Nahwu Antara Bashrah dan Kuffah dalam Kitab al-Inshaf*, jurnal Tsaqofah dan Tarikh, Vol.3, No.1 Januari-Juni 2018

الفراء أنّ الإمام الكسائي خالف قول الإمام الرعاسي. وهكذا فإنّ الخلافة

التي ظهرت لأول مرة في دراسة النحو كانت في مذهب الكوفة.^٨

وفي أثناء تطور أهداف دراسة النحو على نطاق واسع بشكل متزايد،

هناك العديد من علماء خبراء النحو الذين ولدوا بآراء مختلفات ويستخدمونها

معجبو النحو حتى اليوم. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال مؤلفات هؤلاء العلماء

قيد الدراسة في معظم المؤسسات التعليمية الإسلامية في المجالين الرسمي وغير

الرسمي في إندونيسيا ، حتى في جميع أنحاء العالم.

إنّ بين هؤلاء العلماء النحويين العالمان الذان مفهوم فكرهما وأعمالهما

يلعبان دورا مهما عند الباحث في تطوير علم النحو في جميع أنحاء العالم. هما

⁸ Asrina, *Khilafiyah Nahwiyah: Dialektika Pemikiran Nahwu Bashrah Dan kufah Dalam Catatan Ibnu al-Anbari*, Jurnal MIQOT vol. XL No. 2 Juli-Desember 2016

الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي المشهور باسم ابن

مالك (صاحب كتاب الألفية في النحو) والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد

بن داود الصنهاجي المشهور بابن أجروم. (صاحب كتاب الأجرومية في

النحو).

ولابن مالك أو ابن أجروم مفاهيم وأفكار تارة مختلفة وتارة متشابهة.

ومن الاختلافات بينهما هي الأولى في الرفع لخبر المبتدأ، ذهب ابن مالك أنّ

الرفع له هو المبتدأ بينما قال ابن أجروم أنّ الرفع له هو الابتداء. الثانية: في

ترتيب المرفوعات قدّم المبتدأ على ما سواه من المرفوعات بينما ابن أجروم قدم

الفاعل على ما سواه من المرفوعات. الثالثة تعبير ما ناب عن الفاعل، عبّره

ابن مالك بعبارة نائب الفاعل وعبّره بالمفعول الذي لم يسمّى فاعله. ومن

المتشابهات بينهما هي الأولى في الرفع للمبتدأ بأنه الابتداء. الثانية في الرفع

لاسـم الأفعال الناقصة والثالثة في الرفع لخبـر إنّ وأخواتها وسيذكر الباحث

الأكثر من اختلافات تشابهات بينهما في باب الرابع بهذا البحث.

كلما زادت الخلافات في الرأي بين العلماء ، ستجعلنا أكثر ثاقبة وفهـمًا

متزايدًا لاتساع دراسة علم النحو. كما أنّ اختلاف العلماء لن يكون له أثر

سلبي. حتى بمعرفة الفروق بينهم ، يمكن أن تستوفى حكمة عظيمة مثل جعلنا

أن نفكر بشكل أكثر نقدًا والانفتاح على اختلاف الرأي بين العلماء. إلى

جانب ذلك ، مع اختلاف آراء العلماء ، يمكن معرفة أسباب كل من أقوال

هؤلاء العلماء ، مما يسهل علينا التوجه إلى الآراء التي لها أسباب قاوية.

وعلى الشرح في السابق اهتم الباحث بتجميع مشروع نهائي بعنوان

"العوامل الرافعة للمرفوعات عند ابن مالك و ابن أجروم" يركز على رأي

ابن مالك و ابن أجروم في العوامل التي تؤثر الرفع في المرفوعات مع خلال

البحث عن أوجه التشابه والتخالف بينهما.

ب. أسئلة البحث

أما مسألة البحث في هذا البحث كما يلي :

١. كيف مفهوم المرفوعات عند ابن مالك وابن أجروم ؟
٢. كيف أوجه التشابه والتخالف بين ابن مالك وابن أجروم في الرافعة للمرفوعات وما يتعلق بها ؟

ج. تحديد المسئلة

١. مفهوم المنصوبات والمخفوضات
٢. شرح العوامل الذي يؤثر النصب للمنصوبات والعوامل الذي يؤثر الخفض للمخفوضات

٣. مقارنة مفهوم ابن مالك و ابن أجروم خارج مسألة المرفوعات

د. أهداف البحث وفوائده

كل البحث له أهداف وفوائد، فأما الأهداف فيه هي :

١. معرفة المرفوعات العوامل التي تؤثر الرفع فيها عند ابن مالك وابن أجزوم.

٢. معرفة أوجه تشابهات واعتراضات رأي ابن مالك وابن أجزوم في عوامل المرفوعات وما يتعلق بها.

وفوائده هي تنقسم إلى قسمين ما يفيد للباحث والقارئ وما يفيد للجامعة. فأما ما يفيد للباحث والقارئ هو يمكن أن تكون فوائد هذا البحث مفيدة للكتاب لزيادة المعرفة على اتساع دراسة علم النحو ويمكن استخدامه كالمراجع في تحديد عوامل المرفوعات للطلاب الذين يقرؤونه. وحينئذ تعتبر المرفوعات هي عمدة الكلام.^٩ وأما ما يفيد للجامعة أراد الباحث أن يكون هذا البحث مستخدماً كالمراجع الأكاديمي لقسم اللغة العربية وأدائها كلية أصول الدين والأدب خاص وفي جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتين عامة في المستقبل.

^٩ الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية على شرح المتممة،

(بيروت-لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية)، ص ١٥٢، ج ١، ط ١

هـ. الدراسة السابقة

الدراسة السابقة هي الأساس النظري للبحث الذي يحتوي على الأفكار أو النظريات التي يقوم عليها هذا البحث. هناك العديد من الدراسات التي أجريت والتي يقوم عليها هذا البحث هي :

١. الرسالة التي تحلل "اتجاه مذهب الإمام ابن مالك في تحديد أحكام النحو

والصرف". أعملتها سيتي إفاده من قسم اللغة العربية وأدابها كلية أصول

الدين والأداب جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية

بنتين (الدرسه النحوية).

٢. الرسالة التي تحلل "الاختلافات في رأي علماء النحوي البصري و الكوفي

في كتاب شرح الفيه ابن عقيل "تأليف محبوب أليان من جامعة سنن

كالي جاغا الإسلامية الحكومية ، يوغياكارتا. (الدراسة النحوية)

٣. أطروحة تناقش "نفويض الحديث كمصدر لقواعد اللغة" من خلال

تحليل أفكار ابن مالك في تكوين قواعد النحو, كتبه دكتور الحاج أنج

سيف الملة الماجستير من جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية

الحكومية بنتين.

و. منهج البحث

كل البحث العلمي يحتاج إلى الطريقة ليكون البحث موجهة نحو النتائج

المطلوبة.^{١٠} والبحث هو كيفية وطريقة التي استخدمها الباحث لحلّ المسائل

في البحث.^{١١}

١. نوع البحث

في هذه الدراسة، استخدم الباحث البحث النوعي باستخدام طرق

التحليل الوصفي. يركز الباحث في هذا البحث على الدراسة المكتبية.

حيث يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات من المصنفات العلمية

والكتب وما أشبه ذلك

¹⁰ Anton Bakker, *Metode – metode Filsafat*, (Jakarta: Ghalia Indonesia. 1986), p.10

¹¹ Dudung Abdurrahman, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Kalam Kurnia Semesta.2003), p.10

٢. مصدر البيانات

أ. البيانات الأولية

استخدم الباحث مصدرين من البيانات في هذه الدراسة مصادر البيانات الأولية، وهي البيانات التي تشكل الأساس الرئيسي للمناقشة في الدراسة. وفي هذه الدراسة ، أخذ الباحث لمصادر البيانات الأولية كتاب نظم ألفية بن مالك والأجرومية. والبيانات الثانوية

وهي مصادر البيانات الثانوية هي مصادر أخرى تصبح مراجع كمؤيدين في البحث، وهي: الكتب النحوية كتشويق الخلان، الكفراوي، الكواكب الدرية، العشماوي، والأطروحات والمقالات، وما أشبه ذلك.

٣. طريقة جمع البيانات

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي التحليل الوصفي أي بجمع

البيانات الوصفية التي ستكون موضوع المناقشة في هذه الدراسة. ثم بعد

جمع البيانات من نتائج جمع البيانات ، يفحص الباحث التحليل بالنظرية

النحوية بمناقشة عوامل المرفوعات عند ابن مالك في كتاب الألفية و ابن

أجروم في الأجرومية.